

## 64 - فضل العلم وأهله - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن شايم

### الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ما علينا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله وراقبوه انتظروا امره ووصيته لكم. اذ اوصاكم بتقواه بتقواه عز وجل. فقال يا - 00:00:20

ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقانته. ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. عباد الله اتقوا ربكم عز وجل - 00:00:50

اذكروه على نعمة العلم والایمان. فان الله تعالى علمكم من علمه بما انزل من الوحي المبين على الاميين وامركم ان تشکروه على نعمه امره وان تجتهدوا في تعلم دينكم وما يجب لله من حق عليكم - 00:01:20

فان الله عز وجل في اول ما انزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم. الامر بالتعلم من نور الوحي المنزل من رب العالمين. فكان اول ما انزل على نبيه محمد صلى الله - 00:01:50

عليه وسلم قوله تبارك وتعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان ان من علق اقرأ وربك الراكم. الذي علم بالقلم علم الانسان ما الم يعلم وقد امتن الله تعالى على عباده ان علمهم بعد ان كانوا لا يعلمون - 00:02:10

والاجل ان يشكروه بذلك فقال عز من قائل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم وجعل لكم الابصار والافئدة لعلكم لعلكم تشکرون اعطاك الله السمع والبصر والرؤا الذي تعقل به العلم. لعلك تشكر الله تعالى اذا تعلمت - 00:02:40

عز وجل انه اخرج هذه الامة من الظلمات الى النور. اخرجهم باتباع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من الجهل والضلالة الى العلم والایمان. فقال تبارك وتعالى هو الذي - 00:03:10

اذى بالاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته. ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. نعم كانوا في ضلال مبين في جاهلية جهلاء. لا يعلم دينا ولا اسلاما ولا توحيدا ولا حقا لله عز وجل. ولا حقوقا لعباده. فاخرجهم الله - 00:03:30

الله بنور العلم والایمان والوحي المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم. وقال تبارك وتعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلّمكم الكتاب والحكمة اعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. ومثل الله عز وجل الذين امنوا من هذه الامة بالاحياء - 00:04:00

الذين قد حيوا من موتهم فقال او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. كان ميتا بالجهل والكفر والبدع والضلالة - 00:04:30

فاحياء الله بالعلم والایمان طاعة الله عز وجل. وجعل له من الایمان نورا يمشي به في النار وقال عز وجل الله ولد الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين - 00:04:50

وليائدهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فان الجاهل الذي لا يعرف حق الله عليه في ايمان او في توحيد او في طاعة او في فعل ما امر - 00:05:10

الله او فعل ما امر رسوله صلى الله عليه وسلم او اجتناب ما نهى الله عنه لا يعرف ذلك لا يميز حقا من باطل ولا تعرف لذى الحق حقا.

ذلك الذي في ظلمات الجهل. فإذا نور الله قلبه بالعلم. نوره باعراف حقوق الله - 00:05:30

اهو اسماء الله وصفات الله عز وجل وما له من الحق على عباده من حق العبودية والطاعة والتسليم والايمان والاخلاص ومن حق النبي صلى الله عليه وسلم وما طاعته فيما امر. اذا تعلم العبد انفتح قلبه ونور - 00:05:50

نور الله بصيرته. فكان ذلك سببا للايمان في قلبه. ايها المسلمين ان اول ما يجب على العبد ان اؤمن بالله عز وجل ولا يتحقق ذلك الا بالعلم. قال الله تعالى فاعلم انه لا الله الا - 00:06:10

الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. فامر الله بالعلم بذلك لانه لولا العلم لما تحقق ذلك والواجب على العبد ان يعلم الله عز وجل وما يتتحقق له من الواجب وما يكون من واجب - 00:06:30

في دينه وما من حق النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك بتعلم كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم سما فان فيهما الهدى والنور وفي ترکهم الضلال والردى. وصح في الحديث من مجموع طرقه طلب العلم فريضة - 00:06:50

كن على كل مسلم. فإذا كان فريضة فيجب على المسلم ان يؤدي هذه الفريضة. فافاد وجوب التعلم على العباد العلم نوعان علم يجب على كل فرد مكلف. وهو ما لا يسعه جهله من حق صلاته وصيامه وزكاته - 00:07:10

ان كان عنده مال او ما يحق عليه من اجتناب المحرمات والكبائر. وكذلك النوع الثاني بفرض الكفاية الذي يكون احاطة بعلوم الشريعة. فهذا يجب على الامة عموما. ويسمى بفرض الكفاية. ولفضل العلم - 00:07:30

علمي واجره عند الله وفضيلته ووجوبه. امر الله نبيه ان يسأله ذلك وعلمه عز وجل من علمه فظل وشرفه بذلك وامرها ان يقول فقال تبارك وتعالى وقل رب زدني علما. وفضل الله اهل العلم - 00:07:50

على غيرهم فقال عز من قائل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ورفع الله شأنه لاهل العلم وفي رفعة الدرجات في في منازل عالية في الدنيا والآخرة. الله تعالى يقول يا ايها الذين - 00:08:10

امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا. يفسح الله لكم. واذا قيل انشدوا فانشدوا يرفع الله اه الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. والله بما تعملون خبير. نزلت في نزلت في اصحاب - 00:08:30

صلى الله عليه وسلم فكان الله يأمرهم اذا جاء اهل العلم كابي بكر وعمر ومتقدمي الصحابة او الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ان يوسع لهم من كان دونهم في ذلك. لان الله رفعهم بالعلم والايمان - 00:08:50

فذلك توقير الله لهم. فاشاد بهم وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. والله بما مالون خبير وعن معاوية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه - 00:09:10

في الدين متفق عليه. ومفهومه ان من لم يفقهه في الدين لم يرد به خيرا. وذلك عالمة عالمة تظهر في عمل العبد ينبغي ان يتتبه لها لها. فان كان حظه قليلا من العلم بالشريعة - 00:09:30

بالقرآن والسنة فليعلم انه لم يرد به الخير. فليجتهد في تعلم العلم وقراءة القرآن وفهم تفسيره وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريق - 00:09:50

طريقا يلتمس فيه علماء. سهل الله له به طريقا الى الجنة. رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع علمه انقطع عمله الا من ثلات - 00:10:10

من صدقة جارية او علم ينتفع به. وولد صالح يدعوه له. رواه مسلم. ورواه الترمذى وحسنه ايضا من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها - 00:10:30

الاذكر الله وما والاه. او عالما او متعلما. وما والاه وما والا ذكر الله هو طاعة الله فاذا كانت الدنيا لا خير فيها الا طاعة الله واستثناء العالم والمتعلم الذي على طريق العلم - 00:10:50

لأنهم في طاعة الله استثنائهم الله عز وجل. فدل ذلك على فضل التعلم وبذله وبذل الوسع فيه لاجل ان ينجو من ذلك الوصف انه لا

خير فيه. عباد الله اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي - 10:11:00

ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على احسانه والشكر له على عظيم نعمه وامتنانه. واهشهد ان لا  
الله الا الله وحده لا شريك له تعظيم - 00:11:30

في من لشأنه وشهاده ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه وعلى الله واصحابه اخوانه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله حق التقوى. واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى. ايها المسلمين نوه الله عز وجل

00:11:50 -

جل بمقام اهل العلم واستشهادهم على اجل مشهود وقرن شهادتهم بشهادته وشهادة في ملائكته تنويها ب شأنهم وتعظيمها لمقامهم وترغيبا في ادراك مكانهم. فقال تبارك وتعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم. قائما بالقسط لا - 00:20:12

الله الا هو العزيز الحكيم. استشهادهم استشهد الله باولي العلم على اجل وهو توحيده وانه لا الله الا هو. وقرن وقرنها

بشهادته عز وجل. فذلك يدل على مقام العلم ومقام العلماء. وتکاثرت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:50

فضل العالم على العابد كفظلي على ادناكم. ثم قال صلى الله عليه وسلم - 00:13:20

فضل العالم على العابد كفظلي على ادناكم. ثم قال صلى الله عليه وسلم - 00:13:20

ان الله وملائكته واهل السماوات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير. رواه الترمذى  
وحسنہ. وعن ابی الدرداء رضی الله عنہ قال سمعت رسول الله علیہ وسلم يقول من سلک طریقاً بیتغی فیہ علماء  
سهل اللہ لہ طریقاً - 00:13:40

سهل الله له طريقا - 00:13:40

الجنة وان الملائكة لتشهد اجنبتها لطالب العلم رضا بما يصنع. وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى  
الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفظل القمر على سائر - 10:14:00

الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر - 10:14:00

وان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذ بحظ وافر. رواه ابو داود والترمذى  
وهو حديث صحيح. هذا الحديث ومثله كثيرة. تبين فضل طلب العلم والاجتهد فيه. وانه سبيل الى الجنة. وطريق

00:14:30

لمن ارادها وسبب لسعادة عبدي وانشراح صدره واشتغاله فيما يقربه الى الله وفي اشغاله عن معصية الله. عباد الله صلوا على معلم الناس الخير. وهذه البشرية صلى الله عليه وسلم كما امركم ربكم عز وجل بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي -

00:15:00

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على - 00:15:30

حمدی مجید. وبارک علی محمد وعلی ال محمد کما بارکت علی - 00:15:30

ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين. وعن التابعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الرحيمين. ربنا اغفر لنا و لا خوانا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في - 00:15:50

قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رءوف رحيم. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا واهلينا وذرياتنا.  
وقرابةنا يا ذا الجلال والإكرام اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وال المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات يا رب العالمين -

00:16:10

اللهم انا نسألك علما نافعا راسخا ورزقا طيبا مباركا وعملا صالحا متقبلا ونعود بك اللهم من علم لا ينفع ومن دعاء لا يسمع ومن نفس لا تشبع اللهم ان اللهم اصلاح احوالهم - 00:16:40

تشريع: اللهم ان اللهم اصلاح احوالهم - 00:16:40

واصلحنا واصلح بنا. واصلح امتنا وولاة امورنا واهدهم سبل السلام. اللهم احفظ بلادنا بالامن والايمان. والسلامة - 00:17:00

ووفق ولة امورنا لما تحب وترضي. اللهم اجعلنا واياهم هداة مهتدین. غير ظالین ولا مضلین اللهم اصلاح احوال المسلمين. ووفقهم

لطاعتك ومرضاتك. وارفع عنهم البلاء يا ذا الجلال والاكرام. اللهم - 00:17:30

وانا نسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة. اللهم ربنا اشف اشف مرضاه اللهم اشف المرضى من المسلمين ثم اقضى الدين عن المديونين. اللهم ربنا رددنا اليك ردا جميلا. اللهم اصلاح قلوبنا واعمالنا يا - 00:17:50

رب العالمين فانه لا حول لنا ولا قوة الا بك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة  
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:18:10